في كتابي شرح التقريب في الحديث وشرح الكوكب الساطع في الاصول

والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم وهذا القول رجحته في كتابي الحصى وقد رجحه قبلي الشيخ تقي الدين السبكي وزاد انه صلى الله عليه وسلم مرسل الى جميع الانبياء والامم السابقة وان قوله وبعثت الى الناس كافة شامل لهم من لدن ادم الى قيام الساعة ورجحه ايضا البارزي وزاد انه مرسل الى جميع الحيوان والجمادات واستدل بشهادة الضب له بالرسالة وشهادة الحجر والشجر وازيد على ذلك انه مرسل الى نفسه

ذكر الاولة التي اخذت منها ارساله الى الملايكة هي قسمان ما يدل بطريق العموم وما يدل بطريق الخصوص **فالذي** يدل لها بطريق العموم قوله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمين شامل للملايكة كما هو شامل للانس والجن وقد اجمع المفسرون على ان قوله تعالى الحمد لله رب العالمين شامل لهذه الثلاثة وكذلك هذا والاصل بقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شيء منه ولا يدل هنا دليل على اخراج الملايكة ولا سبيل الى وجوده لا من القران ولا من الحديث وقد نوزع من ادعى الاجماع في هذه الدعوى من اين تخصصه بالانس والجن فقط دون الملايكة وكذا قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانه ايضا شامل للملايكة وذكر صاحب الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك من هذه الرجفة شيء قال لقد كنت اخشى العاقبة فامنت لثنا الله على في القران بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين الآن هذا الحديث لم يوقف له على اسناد

واما

واما ما يدل بالخصوص فقد استنبطت ادلة لم اسبق اليها

الدليل الاول وهو اقواها قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون يعني الملايكة لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ومن يقل منهم اني اله يعني من الملايكة واخرج ابن المنذر وابي جرير في قوله ومن يقل منهم اني اله يعني من دونه قال الملايكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في دلايل النبوة عن ابن عباس قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم فهذه الاية انذار للملايكة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في القران الذي انزل عليه وقال تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ فثبت بذكر ارساله اليهم ولم نقف الى الان على انذار وقع في القران للملايكة سوى هذه الاية والحكمة في ذلك واضحة لان غالب المعاصي راجعة الى البطن والفرج وذكر ممتنع عليهم من حيث الخلقة فاستغنى عن انذارهم فيه ولما وقع من ابليس وكان منهم او فيهم نظير هذه المعصية انذروفيها ثم وقع في القران ابه اخرى لبنيهم لكونها من باب الاختبار لا الانذار المحض وهي قوله تعالى لكل شيء هالك الا وجهه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ما نزل كل من قال

واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)